Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما سبق أن وصلت إليه !.. إن الظروف التى قادتنى فيما مضى إلى رياسة الحكومة لن تتكرر !.. قد تكون قمة مجدى الجديد الوصول إلى رياسة قلم فى شركة الزيت !.. وقد لا أبلغ ذلك فإنى .. فقدت كما قلت لك لذة الطموح .. إن كلمة « المستقبل » تضحكنى .. وكلمة « الماضى » تحسرنى !.. إن الأمس هو بيتى .. كما أن الغد هو بيت الشاب الحق .. إنى لست شابا .. لست شابا يا « طلعت » .. أعدنى إلى بيتى .. أعدنى إلى بيتى !..

طلعت : (**وهو ينظر إليه فاحصا**) أعيدك إلى بيتك !..

صديق : نعم .. اتوسل إليك فى .. أسرع وقت .. غدا كما قلت ووعدت .. غدا جهز لى الحقنة المضادة المباركة .. وعلى أنا أن أخرجك من هذا المكان الليلة .. نعم .. سأخرجك من هذه المصحة ، على أن تخرجنى أنت غدا من هذا الشباب !..

(**تظهر « لطفية » و خلفها الممرضة ، وهى تنظر فى ساعة معصمها ...**)

لطفية : حان موعد الدواء يا طلعت .. يجب أن تدخل الآن ..

(**تساعدة على النهوض مع الممرضة**)

صديق : ألم يأت بعد الطبيب المعالج ؟!..

لطفية : سيأتى بين لحظة وأخرى .. ابق أنت يا « صديق » فى مكانك .. ريثما أدخل « طلعت » وأعود .. (**تسير بطلعت مع الممرضة نحو باب المصحة**)

صديق : (**يلتفت نحو « طلعت »**) لا تنس يا طلعت ما قلناه !.. إنى عند وعدى .. فكن أنت عند وعدك !..